مجلة جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية

العدد الخامس عشر
شعبان ١٤١٦هـ



الإذن في توجيه

« لا ها الله إذن »

تأليف جلال الدين السيوطي - المتوفى ٩١١هـ

تحقيق الدكتور عبدالرحمن بن صالح السلوم
كلية اللغة العربية - قسم النحو والصرف وفقه اللغة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه وسلم. أما بعد:

فإن السنة النبوية الشريفة هي الأصل الثاني في التشريع والاستدلال ـ بعد القرآن الكريم ـ.

وقد عني بها علماء الأمة الإسلامية ، وممن عني بها جلال الدين السيوطي. فقد شرح كثيرا من كتب الحديث وعلق عليها وأعربها.

ومن كتبه الكبيرة التي تناولت الحديث بالإعراب (عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد في إعراب الحديث) ، وقد حفظ لنا هذا الكتاب كثيرا من الرسائل التي خصت بعض الأحاديث بالإعراب والتوجيه النحوي ، ومن بين هذه الرسائل ، رسالة للمؤلف نفسه بعنوان : (الإذن في توجيه لاها الله إذن). وجملة (لاها الله إذن) هذه وردت على لسان أبي بكر وغيره من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ في عدد من الأحاديث. وقد كان توجيه هذه الجملة مدار خلاف بين النحاة والمعربين ، فقد قال ابن مالك في كتابه شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع (٢٢٤) : «والمعروف في كلام العرب: ها الله ذا ، وقد وقع في هذا الحديث: إذن وليس ببعيد». كما قال أبو البقاء العُكْبَري في كتابه ـ إعراب الحديث النبوي ـ (١٢٣) : «وقد روي في الحديث : إذن وهو بعيد ، ويمكن أن يوجه له وجه».

وقد جمع السيوطي في هذه الرسالة روايات المحدثين لهذه الجملة ، وما قاله شراح الحديث فيها ، وآراء علماء اللغة والنحو في ذلك ؛ جمعه لنا السيوطي جمعاً متآلفاً أعطى صورة واضحة في إعراب هذا النص وتوجيهه.

هذا وقد ناقش المؤلف في هذه الرسالة قضايا متعددة منها:

١ ـ الهاء في (لا ها الله) أهي حرف قسم نابت عن الواو أم حرف تنبيه؟

٢ ـ الهاء في هذا الموضع هل تمد أم تقصر؟

٣ ـ إذا، هل هي (إذن) الواقعة جوابا وجزاء أو هي (ذا) التي للإشارةأو هي (ذا) الزائدة؟

٤ ـ الاستدلال على هذه المسائل بالشواهد النثرية والشعرية المتعددة.

وهذا يدل على أهمية هذه الرسالة وما تضمنته من آراء متعددة لكثير من العلماء.

هذا وقد بدأت عملي في هذه الرسالة بهذه المقدمة، ثم بتمهيد تضمن حديثاً موجزاً عن حياة السيوطي، جاءت بعده مقدمة التحقيق التي تضمنت وصفاً للنسخ المختارة وبياناً بأسباب استبعاد غيرها، ثم منهج التحقيق، تلاه بعد ذلك النص المحقق، ثم الفهارس الكاشفة.

وفقنا الله جميعاً لكل خير وجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حياة «جلال الدين السيوطي»

ـ اسمه ونسبه وكنيته:

أبو الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين ابن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الخضيري[١] الأسيوطي[٢].

ـ مولـــده

ولد في القاهرة بعد مغرب يوم الأحد أول رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة[٣] في أسرة كريمة. كان والده من كبار علماء عصره وممن خدم العلم حق الخدمة. قال السيوطي: (لا أعرف منهم ـ يقصد أجداده ـ من خدم العلم حق الخدمة إلا والدي[٤]).

نشأ يتيماً، فقد توفي والده في شهر صفر سنة ٨٥٥هـ[٥]، وعمره لم يتجاوز السادسة من عمره، وشب على حب القرآن، واستطاع أن يحفظه وهو دون الثامنة. قال عن نفسه: «نشأت يتيما فحفظت القرآن ولي دون ثمان سنين، ثم حفظت العمدة، ومنهاج الفقه، والأصول، وألفية ابن مالك، وشرعت في العلم في مستهل سنة أربع وستين وثمانمائة[٦].

وقد توسم فيه من حوله النبوغ والذكاء فكان محل عناية عدد من العلماء من رفاق أبيه، فتولى بعضهم أمر الوصاية عليه، وفي مقدمتهم كمال الدين بن الهمام. وقد لازمه السيوطي حتى مات سنة ٨٦١هـ[٧].

ـ ثقافـته:

أغرم بالعلم منذ صغره، وحباه الله النبوغ، وهيأ له النشأة الصالحة فقد كان والده مهتـماً به وبتربيته وتعليمه وتنشئته النشأة الصالحة حتى لقد حضر به مجلس شيخه الحافظ ابن حجر وهو في الثالثة من عمره[٨]، وامتد أثر هذه العناية إلى ما بعد وفاة والده، واستطاع أن يحفظ القرآن وهو دون الثامنة، واشتغل بالعلم وهو في سن مبكرة

من عمره، وبدأ بقراءة كتب العلم سنة أربع وستين وثمانمائة، فقرأ صحيح مسلم، ومنهاج النووي، ومنهاج البيضاوي، والشفاء، وألفية ابن مالك، وغيرها.

قرأ ذلك على علماء عصره. ورحل في سبيل طلب العلم إلى بلدان كثيرة، كالشام، والهند، واليمن، وجاور بمكة المكرمة، وطاف في بلاد مصر.

والسيوطي عاش حياته بأخذ العلم، وترتب على ذلك كثرة شيوخه[9].

- شيوخه:

عاش السيوطي في عصر كثر فيه العلماء الأعلام الذين نبغوا في العلوم الدينية، واللغوية، والتاريخ، والتراجم. ولم يدخر وسعاً في أن يأخذ عمن لقيه. يأخذ عنهم أنواع العلوم، فتتلمذ على كثير منهم. بل قال عن نفسه إنه تتلمذ في علم الحديث وحده على نحو مائة وخمسين شيخاً[10].

- ومن شيوخه:

١ - أحمد بن محمد بن محمد بن حسن التميمي الداري تقي الدين الشمني (٨٠١ - ٨٧٢هـ)، أخذ عنه العربية، والحديث، ولازمه أربع سنوات[11].

٢ - علم الدين صالح البلقيني (٧٩١ - ٨٦٨هـ) إمام في الفقه والنحو والأصول والتفسير والحديث. لازمه السيوطي إلى أن مات، وأخذ عنه الفقه وأعطاه إجازة بتدريسه، كما شجعه على التأليف، إذ كتب له تقريظاً على أول مؤلفاته وهو شرح الاستعاذة والبسملة، الذي ألفه سنة ست وستين وثمانمائة، وعمره لم يتجاوز السابعة عشرة[12].

٣ - العلامة محي الدين محمد بن سليمان الكافيجي الحنفي (. . . - ٨٧٩هـ)، لازمه السيوطي أربع عشرة سنة، وكان إماماً في الكلام، وأصول اللغة، والنحو والصرف، والمعاني والبيان، وغيرها. قال السيوطي: (لزمته أربع عشرة سنة فما جئته مرة إلا وسمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم أسمعه قبل ذلك)[13].

وغير هؤلاء كثير كجلال الدين المحلي (٧٩١ - ٨٦٤هـ)[14]، وسيف الدين الحنفي (. . . - ٨٨١ هـ)[15].

- **تلاميذه : منهم :**

١ - محمد بن إلياس (٨٥٢ - ٩٣٠هـ) صاحب كتاب : بدائع الزهور في وقائع الدهور[١٦].

٢ - محمد بن علي بن أحمد الدودي (... - ٩٤٥هـ) ، أخذ عنه الحديث ، والتفسير ، وكتب لشيخه ترجمة وافية في مجلد ضخم[١٧].

٣ - شمس الدين محمد بن علي بن طولون المتوفى سنة (٩٤٥هـ) مؤرخ، له مؤلفات كثيرة منها : التمتع بالأقران في تراجم الأعيان، تصحيح المصابيح، ومفاكهة الخلان في حوادث الزمان[١٨].

- **مؤلفاته :**

رزق السيوطي الشغف بتدوين مسائل العلم ، والتأليف في سن مبكرة، فقد ذكر أنه ألف رسالة في شرح الاستعاذة والبسملة وعمره لم يتجاوز السابعة عشرة[١٩]، وأجيز في تدريس اللغة العربية في سن مبكرة، ورزق التبحر في سبعة علوم - كما قال عن نفسه - التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع[٢٠].

لذلك نراه ترك آثاراً كثيرة في مختلف العلوم، كالقرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه وأصوله، واللغة وآدابها، والتاريخ والسير والتراجم، وغيرها.

وقد أعد الأستاذ أحمد الخازندار مسؤول مكتبة المخطوطات العربية في جامعة الكويت ، والأستاذ محمد إبراهيم الشيباني مسؤول لجنة المخطوطات في جمعية إحياء التراث[٢١] دليلا تضمن مؤلفات السيوطي المخطوطة والمطبوعة، وبينا فيه مكان المخطوط ورقمه، والمطبوعة ومكان طبعه، وعدد مرات الطبع.

وقد بلغت مؤلفات السيوطي عندهما (٩٨١) ما بين كتاب كبير ورسالة صغيرة، وقد صدر هذا الدليل بعنوان (دليل مخطوطات السيوطي) وأماكن وجودها) طبع سنة (١٤٠٣هـ) ، ونشرته مكتبة ابن تيمية في الكويت.

ولم أقف على من عد للسيوطي ما ذكروه أو قريبا منه. وهذا الدليل أغناني عن ذكر مؤلفاته أو بعض منها. فإن أردت الاطلاع فارجع إليه. وألف السيوطي فهرساً

بمؤلفـاتـه نشره الأستاذ عبدالعزيز السّبروان في مقدمة الكتاب الذي أعده بعنوان (معجم طبقات الحفاظ والمفسرين) نشر عالم الكتب؛ وعد السيوطي بعضاً من مؤلفاته حينما ترجم لنفسه في كتابه (حسن المحاضرة)[٢٢].

ـ وفـاتـه :

توفى صباح يوم الجمعة التاسع عشر من جمادى الأولى سنة ٩١١هـ رحمه الله وغفر له[٢٣].



مقدمـة التحـقيق

أولا : وصفـ نسخ التحقيق .

(الإذن في توجيه : لاها الله إذن) عنوان رسالة صغيرة كتبها الإمام السيوطي ـ رحمه الله ـ في إعراب قول أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ (لاها الله إذن) ، وهذه الرسالة توجد ضمن كتابه الكبير (عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد في إعراب الحديث) ، وقد اجتمع لدي ست مخطوطات للكتاب استبعدت اثنتين من أصول التحقيق لنقص واحدة نقصاً ذهبت معه هذه الرسالة وصعوبة قراءة الثانية صعوبة بالغة . واعتمدت في التحقيق على اثنتين واتخذت الاثنتين الأخريين احتياطاً، والنسختان المعتمد عليهما في التحقيق هما:

أولا : النسخة المغربية

وتوجد في الخزانة العامة بالرباط وتقع هذه الرسالة فيها في تسع ورقات في كل صفحة أربعة وعشرون سطراً متوسط كلمات كل سطر تسع كلمات، وبين ورقتين من هذه الـورقـات تقـديم وتأخير وفي واحدة منها بياض، كما قد صعبت قراءة بعض الكلمات، وهي مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ . وقد رمزت لها بالرمز (غ) .

ثانيا : نسخة دار الكتب المصرية :

وتقع في ثلاثة أجزاء وتقع هذه الرسالة في أربع عشرة صفحة في كل صفحة واحد وعشرو ن سطراً .

متوسط كلمات كل سطر تسع كلمات، وهي نسخة جيدة واضحة الخط وقد وجد فيها بعض الكلمات التي تعذرت قراءتها ، وقد رمزت لها بالرمز (ك) .

أما النسختان المتخذتان احتياطاً فإحداهما من المتحف البريطاني، والأخرى من تركيا، وتتفقان في النقص الكبير فيهما، وسوء الخط وكثرة التصحيفات، وقد سقط منهما أول الرسالة هذه وهاتان النسختان تكادان تكونان نسخة واحدة للاتفاق الكبير بينهما .



ثانيا : منهـــج التحقــيق .

١ ـ المقابلة بين النسختين المخطوطتين .

٢ ـ التقيد بعلامات الترقيم ووضع الزائد بين معقوفتين .

٣ ـ تسمية سورة الآية وذكر رقمها .

٤ ـ تخريج الأحاديث وتوثيق رواياتها .

٥ ـ تخريج الشواهد وتوثيقها .

٦ ـ الترجمة للأعــلام .

٧ ـ توثيق النصوص والآراء بنسبتها إلى أصحابها وإرجاعها إلى مصادرها والتعليق على ما يتحتاج إلى تعليق .

٨ ـ وضع فهارس شاملة للرسالة .

في الحال المستقر المحذوف الذي هو الخبر في الحقيقة وهو العامل في الجار والمجرور، وصاحب الحال الله، ووحده حال. وان جعلتها ظرفا فالمعنى الحمد لله على انفراده. فلم يختلف المعنى انفرادا وحالا بالمقصود:-

سوداء قد لا اله الا الله وحده، واما ان نقول معناه على انفراده، ان جعل ظرفا، او متفردا بالوحدانية او مفردا بها على المحذوف في تقدير الحال وصاحب الحال الضمير في كائن نعتا عائدا على الله تعالى. والعامل في الحال كائن:-

وقال ابن دقيق العيد في قوله لا شريك له وجهان:-

احدهما ان يكون له حرف يتعلق بما يتعلق به المجرورات اذا كانت اخبارا:-

والثاني ان يكون له صفة فيتعلق بمحذوف ايضا ويكون في محل وجهان ولا يتعلق بشريك، لانه حينئذ معمول فلا يبنى

مسند ابي قتادة

مسند ابي قتادة رضي الله عنه

خ م حديث: لاها الله اذن لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه:-

اعلم ان ائمة اللغة والعربية اتفقوا على ان قوله اذن في هذا الحديث من تصحيف الرواة وان صوابه لاها الله ذا. ونازعهم الحافظ ابن حجر، وقد الفت فيه كراسة سميتها الاذن في توجيه لاها الله اذن، وها انا اسوقه هنا ليستفاد:-

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى:-

حديث: لاها الله اذن تكلم عليه ائمة اللغة والعربية قديما وحديثا وذكروا انه تصحيف من الرواة وان صوابه لاها الله ذا:-

كذا

قال الخطابي في معالم السنن: هكذا يروونه، وانما هو في كلامهم لاها الله ذا، والهاء بدل من الواو كانه قال: لا والله يكون ذا وقال المازني معناه لاها الله ذا يميني:-

وقال ابو زيد ذا زائدة وفيها لغتان المد والقصر:-

قال: ولا يكون الجر بعدها كما يلزم بعد الواو:-

وقال الجوهري ها للتنبيه وقد يقسم بها يقال لاها الله ما فعلت. وقولهم: لاها الله ذا اصله لا والله هذا ففرق بين ها وذا. وتقديره لا والله ما فعلت هذا:-

وقال القاضي عياض في شرح مسلم في قول عائشة في حديث بريرة، لاها الله اذن، الا ان يكون الولاء لي: هكذا يقول هذا اللفظ المحدثون بمد ها، واذا بالف. وصوابه لاها الله ذا. كذا قال اسماعيل القاضي. وحكاه عن المازني وغيره من اهل اللسان بالقصر وحذف الالف من ذا:-

قالوا وغيره خطأ. قالوا ومعناه ذا يميني. وصوب ابو زيد وغيره القصر والمد:-

قال وذا صلة في الكلام. وليس في كلامهم: لاها الله اذن وفي النهاية قال ابو حاتم يقال لاها الله ذا في القسم والعرب

[illegible]

[illegible]

مسند[٢٤] أبي قتادة [٢٥] ـ رضي الله عنهما ـ[٢٦]

حديث خ ، م ، د[٢٧] « . . . لاها الله ، إذن لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه . . . »[٢٨].

اعلم أن أئمة اللغة العربية أطبقوا على أن قوله : (إذن) في هذا الحديث من تصحيف الرواة وأن صوابه : لاها الله ذا؛ ونازعهم [في ذلك][٢٩] الحافظ ابن حجر[٣٠]؛ وقد ألفت في ذلك [٣١] كراسة سميتها: (الإذن في توجيه : لاها الله إذن)

وها أنا[٣٢]أسوقه هنا ليستفاد :

بسم الله الرحمن الرحيم [٣٢٢/ك/٢][٣٣].

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى :

حديث (لاها الله إذن) تكلم عليه أئمة اللغة [و][٣٤] العربية[٣٥] قديماً وحديثاً، وذكروا أنه تصحيف من الرواة وأن صوابه: لاها الله ذا:

قال الخطابي [٣٦] في ـ معالم السنن ـ [٣٧]: «هكذا يروونه [٣٨]، وإنما هو في كلامهم : لاها الله[٣٩] ذا، و (ها)[٤٠] بدل الواو، كأنه قال: لا والله لا يكون [٤١]ذا».

وقال المازني[٤٢]: «لاها الله ذا يميني»[٤٣].

وقال أبو زيد[٤٤]: «(ذا)[٤٥] زائدة ، وفي (ها)[٤٦] لغتان: المد والقصر[٤٧]؛ قالوا: ويلزم [الجر][٤٨] بعدها كما يلزم بعد الواو».

وقال الجوهري[٤٩]: (ها) للتنبيه، وقد يقسم بها ، يقال : لاها الله ما فعلت[٥٠] . . . . ، وقولهم: لاها الله ذا ، أصله : لا والله هذا، ففرقت بين (ها) و (ذا)[٥١] وتقديره : لا والله ما فعلت هذا»[٥٢].

وقال القاضي عياض[٥٣] في شرح مسلم[٥٤] في قول عائشة في حديث بريرة: [٥٥]

(لاها الله إذن إلا أن يكون الولاء لي)[٥٦] : «هكذا يقول[٥٧] هذا اللفظ[٥٨]

المحدثون بمد (ها) و (إذا) بألف، وصوابه : لا ها الله ذا، كذا قال إسماعيل القاضي[٥٩]، وحكاه عن المازني وغيره من أهل اللسان[٦٠] بالقصر وحذف الألف من (ذا) قالوا : وغيره خطأ، قالوا[٦١] : ومعناه : ذا يميني[٦٢]؛ وصوب أبوزيد وغيره القصر والمد. قال : و (ذا) صلة في الكلام، وليس في كلامهم[٦٣] : لا ها الله إذن»[٦٤].

وفي البارع[٦٥] قال أبو حاتم[٦٦] : «يقال : لا هاالله ذا في القسم، والعرب تقوله بالهمز[٦٧] والقياس تركه[٦٨] والمعنى : لا والله هذا ما أقسم به، فأدخل اسم الله بين (ها) و (ذا)[٦٩] . انتهى».

وقال ابن القواس[٧٠] في شرح ألفية ابن معطي[٧١] : « في (ذا) من قولهم : لا ها الله ذا قولان :

أحدهما للخليل[٧٢] : وهو أن (ذا) من جملة المقسم عليه والتقدير : والله للأمر هذا، فحذف المبتدأ واللام الرابطة وقدم[٧٣] (ها) وفصل بينهما وبين اسم الإشارة[٧٤].

ثانيها[٧٥] للأخفش[٧٦] : وهو أن (ذا) [في محل جر][٧٧]، إما بدل من اسم الله[٧٨] والمقسم عليه محذوف بدليل إتيانهم به بعد نحو لا ها الله[٧٩] ذا لقد كان كذا، وإما صفة لاسم الله أي : لا والله الحاضر كما قال تعالى : ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾[٨٠]، وقول أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ في قتيل أبي قتادة : (لاها الله إذن لا يعمد إلى أسد من أسد [٥٤٢/غ] الله) الظاهر أن (إذن) من تصحيف الرواة، إنما يقال : (ذا) لا (إذن)» انتهى.

وقال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي[٨١] في جامع المسانيد[٨٢] في حديث أنس[٨٣] : «خطب النبي ﷺ على جليبيب[٨٤] امرأة من الأنصار إلى أبيها فقال : حتى أستأمر أمها فقال النبي ﷺ : فنعم[٨٥] إذن، قال[٨٦] : فانطلق الرجل إلى امرأته فذكر ذلك لها فقالت[٨٧] : لا ها الله إذن ما وجد رسول الله ﷺ إلا جليبيبا[٨٨]. [الحديث][٨٩].

قال ابن الجوزي[٩٠] : «وقوله : لا ها الله إذن، كذا[٩١] روي، والصواب : لا هاالله ذا، والمعنى : لا والله»[٩٢].

وقال أبو البقاء[٩٣] في إعراب الحديث[٩٤] : «[في[٩٥]] هذا الحديث : الجيد لا ه

الله ذا ، والتقدير : هذا والله ، فأخر [ذا[96]]) ، ومنهم من يقول : (ها) بدل من همزة القسم المبدلة من الواو و (ذا) مبتدأ ، والخبر محذوف أي : هذا ما أحلف به ، وقد روي في الحديث : (إذن) وهو بعيد ويمكن أن يوجد[97] له وجه تقديره : لا والله لا أزوجها إذن» انتهى .

وقال ابن مالك[98] في (شرح التسهيل)[99] : «يفصل هاء التنبيه من اسم الإشارة المجرد[100] بـ (أنا) وأخواته كقولك[101] : ها أنذا[102] ، وها نحن أولاء ، وقد يفصل بغير ذلك[103] .

وزعم الخليل أن من ذلك : أيها الله ذا»[104] .

وقال في توضيحه[105] : «في (لا هاالله) شاهد على جواز الاستغناء عن واو القسم بحرف التنبيه ، ولا يكون هذا الاستغناء إلا مع (الله) ، وفي اللفظ بـ (ها الله) أربعة أوجه :

أحـــدها : أن يقال : هاالله بهاء تليها[106] .

والثاني : أن يقال : هاالله بألف ثابتة قبل اللام وهو شبيه بقولهم : (التقت حلقتا البطان[107]) بألف ثابتة بين التاء واللام .

والثالث : أن يجمع بين ثبوت [٥٤٣/غ] الألف[108] وقطع همزة (الله) .

والرابع : أن تحذف الألف وتقطع همزة (الله) .

والمعروف في[109] كلام العرب : هاالله ذا ، وقد وقع في هذا الحديث : إذن وليس ببعيد»[110] . انتهى .

وقال الكرماني[111] : « المعنى صحيح ـ أيضاً ـ على لفظ إذن جواباً وجزاء وتقديره : لا والله[112] إذا صدق لا يكون[113] » [٣٢٥/ك/٢] .

وقال صاحب المفهم[114] : «الرواية المشهورة بالمد[115] والهمز و (إذن) بالهمزة والتنوين التي هي حرف جواب ، وقد قيده بعضهم بقصرها وإسقاط الألف من (إذا) فتكون[116] (ذا) صلة ، وصوبه جماعة من العلماء منهم القاضي إسماعيل والمازني وغيرهما»[117] .

وقال النووي[١١٨] في (شرح صحيح مسلم)[١١٩] في حديث بريرة[١٢٠] : هكذا هو في النسخ وفي روايات المحدثين: لا ها الله إذن[١٢١]، بمد قوله (ها) وبالألف في (إذاً).

وقال المازني[١٢٢] وغيره من أهل[١٢٣] العربية : هذان لحنان وصوابه : لاها الله ذا، بالقصر في (ها) وحذف الألف من (إذا)[١٢٤] ، قال: وما سواه خطأ، قالوا: ومعناه: يميني[١٢٥] .

وكذا قال الخطابي[١٢٦]، وغيره إن الصواب: لاهاالله ذا بحذف الألف.

وقال أبو زيد النحوي وغيره : يجوز القصر والمد في (ها) وكلهم ينكرون الألف في (ذا) ويقولون صوابه: (ذا) قالوا: وليست الألف في كلام العرب.

قال أبو حاتم السجستاني: «جاء في القسم لاها[١٢٧] الله ذا[١٢٨] ، والعرب تقوله بالهمز والقياس تركه، قال ومعناه: لا والله هذا ما أقسم به فأدخل[١٢٩] اسم الله[١٣٠] بين (ها) و (ذا) انتهى.

وقال الزركشي[١٣١] في (التنقيح) : «يروى (ها) ممدوداً ومقصوراً، وهي قسم، و(إذن) منون حرف جواب يقتضي التعليل وفيه حذف أي: يجوز أو لا يعدل. وقال جماعة[١٣٢] من أئمة النحاة: هذا فيه لحنان، مد (ها) وإثبات الألف في (ذا) ، والصواب : لا ها الله ذا ، بالقصر في (ها)[١٣٣] وحذف الألف [٥٤٤/غ] من (إذا) غير منون وقالو إن (ذا)[١٣٤] التي للإشارة فصل بينها وبين هاء التنبيه باسم الله تعالى.

وفي لمع[١٣٥] ابن جني[١٣٦] : «ها الله ذا فتجر بها[١٣٧] الاسم لأنها صارت بدلا من الواو»[١٣٨].

وقيل تقديره: لاها[١٣٩] ذا معتذراً وغير ممكن ، فـ (ذا) مبتدأ والخبر محذوف.

قال الرضي[١٤٠] في باب الإشارة : «ويفصل هاء التنبيه عن اسم الإشارة المجردة عن اللام والكاف تعويلاً على العلم باتصالها به لكثرة استعمالها معه وذلك بـ (أنا)[١٤١] وأخواته كثيراً نحو : ها أنا ذا[١٤٢] ، وها أنتم أولاء، وها هو ذا . . . . ولغيرها قليلا كقولهم في القسم: لاها الله ذا ما فعلت»[١٤٣].

وقال في باب القسم : «ويخفض لفظة (الله) بتعويض (ها) أو همزة الاستفهام من[144] الجار، وكذا[145] يعوض من الجار فيها قطع همزة (الله) في الدرج، كأنها حذفت للدرج ثم ردت عوضاً من الحذف.

وجـار[146] الله جعل هذه الأحرف بدلاً من الواو[147] ، ولعل ذلك لاختصاصها بلفظة الله كالتاء، فإذا[148] جئت بهاء التنبيه [٣٢٧/ك/٢][149] بدلاً فلابد أن تجيء بلفظة (ذا) بعد المقسم به نحو[لا][150] ها الله ذا، وأي ها الله ذا، والظاهر أن حرف التنبيه من تمام اسم الإشارة . . . . قدم على لفظ[151] المقسم به عند حذف الحرف ليكون عوضاء منها، وإذا دخلت (ها) على (الله) ففيه أربعة أوجه:

أكثرها إثبات ألف (ها) وحذف همزة الوصل من (الله) فيلتقي ساكنان ألف (ها) واللام الأولى من (الله) وكان القياس حذف الألف لأن مثل ذلك إنما يفتقر في كلمة كـ (الضالين) أما في كلمتين فالواجب الحذف نحو: ذا الله، وها الله، إلا أنه لم يحذف في الأغلب ههنا ليكون كالتنبيه على كون ألفها من تمام (ذا) فإن: هاالله ذا بحذف ألف[152] (ها) ربما يوهم أن الهاء عوض عن همزة (الله) كـ(هرقت) في (أرقت) و(هياك) في (إياك).

والثانية : وهي المتوسطة في القلة والكثرة (هالله ذا) بحذف ألف (ها) للساكنين كما في ([ذا][153] الله) و (مالله).

والثـالثـة: وهي دون الثـانية في الكثـرة ـ إثبـات ألف (هـا) وقطع همزة (الله) [٥٤٥/غ] مع كونها في الدرج تنبيها على أن حق [ها] أن يكون مع (ذا) بعد (الله) فكأن الهمزة لم تقع في الدرج.

والرابعة: حكاها أبو علي[154] ـ وهي أقل الجميع (هاء لله) بحذف همزة الوصل وفتح ألف[155] (ها) للساكنين بعد قلبها ألفاً كما في (الضالين) و (دابة)[156].

قال الخليل : (ذا) من جملة جواب القسم ، وهو خبر لمبتدأ محذوف أي : أو الأمر ذا أو فاعل أي: ليكونن ذا، أو لا يكون ذا، والجواب الذي يأتي بعده نفياً أو إثباتاً نحو : الله[157] ذا الأفعلين أو[٣٢٨/ك٢] لا أفعل، بدل من الأول، ولا يقاس عليه

فلا يقال : ها الله ذا أخوك أي : لأنا أخوك ونحوه .

وقال الأخفش : (ذا) من تمام القسم إما صفة لـ (الله) أي : الله الحاضر الناظر، أو مبتدأ محذوف الخبر أي : ذا قسمي ، فبعد هذا إما أن يجيء الجواب (١٥٨) أو يحذف مع القرينة(١٥٩)» انتهى .

وقال ابن يعيش(١٦٠) في (شرح المفصل)(١٦١) : « إما قولهم : لا ها الله ذا فـ (ها) للتنبيه وهي عوض من حرف الجر و (ذا) إشارة .

قال الخليل : وهو من جملة المقسم به ، كأنه صفة لاسم الله ، والمعنى : لا والله الحاضر نظراً إلى قوله تعالى ؛ ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾(١٦٢) وقوله ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾(١٦٣) ، [و](١٦٤) الجواب محذوف والتقدير: [إن](١٦٤) الأمر لكذا وكذا(١٦٥) .

قال المبرد(١٦٦): إما (ذا) فهو الشيء الذي يقسم به والتقدير: لا والله هذا ما أقسم به فحذف الخبر(١٦٧) .

وقال الأخفش : هو من جملة الجواب، وهو خبر مبتدأ محذوف والتقدير : لا والله الأمر ذا(١٦٨) ويجوز في ألف (ها) وجهان :

أحدهما : إثبات الألف وإن كان بعدها ساكن إذا(١٦٩) كان مدغماً فهو: كـ (دابة) و (شابة) .

والوجه الثاني : أن تحذف الألف حين وصلتها وجعلتها عوضاً من الواو كما فعلت ذلك في (هلم) وتقول: هالله . وبعضهم يحتج بأن (ها) على حرفين فكان تقديره تقدير المنفصل كقولك: يخشى الداعي، ويغزو الجيش، فتحذف الألف والواو [٣٢٩/ك/٢] لأن(١٧٠) بعدهما الدغم [٣٤٦/غ] ، وهو منفصل من (ها) والمنفصل إذا حذف منه حرف المد(١٧١) لالتقاء الساكنين لم يقع به اختلال كما لو حذفتها من الكلمة الواحدة، إذ اجتماع الساكنين في الكلمة الواحدة يقع لازماً فيختل بناء الكلمة وليس كذلك في الكلمتين . . . . » .

وقال القرطبي ـ بعد حكاية ما أورده القاضي عياض[172] ـ : «ويظهر لي أن الرواية المشهورة صواب[173] وليست بخطأ، ووجه ذلك أن الكلام قسم على جواب إحداهما للأخرى و (ها) هنا هي التي يعوض بها عن [باء][174] القسم فإن العرب تقول : «آلله لأفعلن ممدودة الهمزة ومقصورتها، ثم [عوضوا[175]] من الهمزة (ها) فقالوا: هاالله. لتقارب مخرجهما، كما قد أبدلوا (ها) منها في قولهم: (لهنك)، و (هياك) ولما كانت الهاء بدلا من الهمزة وفيها المد والقصر فالهاء تمد وتقصر كما حكاه أبو زيد وتحقيقه الذي مد مع الهاء كأنه نطق بهمزتين أبدل من أحدهما[176] ألفا استثقالا لاجتماعهما كما تقول: آلله والذي قصر كأنه نطق بهمزة واحدة فلم يحتج إلى المد كما تقول : ألله.

وأما (إذن)[177] فهي ـ بلا شك ـ حرف جواب وتعليل، وهي مثل التي وقعت في قوله ﷺ ـ وقد سئل عن الرطب[178] بالتمر ـ فقال: (أينقص إذا يبس؟ فقالوا: نعم، قال: فلا إذن)[179]. فلو قال فلا والله إذن لكان مساوياً لهذه [٣٣٠/ك٢] من كل وجه، لكنه لم يحتج إلى القسم فلم يذكره ـ وقد بينا تقرير المعنى ومناسبته واستقامته معنى ووضعاً من غير حاجة إلى ما تكلفه من سبق حكاية كلامه، من النحويين من التقدير البعيد المخرج للكلام عن البلاغة. وأبعد من هذا كله وأفسد[180] أن جعلوا (ها) للتنبيه و (ذا) للإشارة وفصلوا بينهما بالمقسم [به][181] وهذا ليس قياساً[182] فيطرد ولا فصيحاً فيحمل عليه كلام رسول الله [٥٤٧/غ] ﷺ ولا مروياً برواية ثابتة، وما وجد للعذرى[183] من ذلك فإصلاح منه أو من[184] غيره ممن[185] اغتر بما حكى عمن سبق ذكرهم من اللغويين، والحق أولى مطلوب، والتمسك بالقياس المنقول أجل[186] مصحوب، فالصحيح[187] رواية المحدثين والله خير معين.

وقول أبي زيد: ليس في كلامهم: لاهاالله إذن، شهادة على نفي فلا تسمع، ثم تعارضه بنقل أبي حاتم أنه يقال: لا هاالله، وليس كل ما يقتضيه القياس نوعاً يجب وجود جميع أشخاصه وضعاً»[188]. انتهى.

وقال الطيبي[189] : «ثبت في الرواية (لاهاالله إذن) فحمله بعض النحويين على أنه تغيير من بعض الرواة، لأن العرب لا تستعمل (لاهاالله) بدون (ذا) وإن سلم استعماله بدون (ذا) فليس هذا موضع (إذن) لأنها حرف جزاء، والكلام هنا على ما

يقتضيه ، فإن مقتضى الجزاء أن لا تذكر[190] (لا) في قوله : (لايعمد) بل كان يقول : إذن[191] يعمد إلى أسد . . . إلى آخره[192] ، ليصبح[193] جواباً لطالب السلب [٣٣١/ك/٢] ؛ قال : والحديث صحيح ، والمعنى صحيح ، وهو كقولك ـ لمن قال لك : افعل [كذا ـ فقلت : والله إذن لا أفعل كذا][194] ، فالتقدير والله من لا يعمد إلى أسد[195] ويحتمل أن تكون (إذن) زائدة كما قال أبوالبقاء إنها زائدة[196] في قول الحماسي[197] .

إذن لقام بنصري معشر خشن[198]

في جواب قوله :

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي[199]

قال : والعجب ممن يعتني بشرح الحديث ، ويقدم نقل بعض الأدباء على أئمة الحديث وجهابذته ، وينسبون إليهم الغلط والتصحيف . ولا أقول إن جهابذة المحدثين أعدل وأتقن في النقل إذ يقتضي المشاركة بينهم ، بل أقول : لا يجوز العدول عنهم في النقل إلى غيرهم[200] » انتهى .

وقال أبو جعفر الغرناطي نزيل حلب[201] : «استرسل جماعة من القدماء في هذا الإشكال إلى [٥٤٨/غ] أن جعلو المخلص منه أن اتهموا الأثبات بالتصحيف وقالوا الصواب : لا هاالله ذا باسم الإشارة .

[قال : ويا عجباً من قوم يقبلون التشكيك على الروايات الثابتة][202] ويطلبون لها تأويلا ، وجوابهم أن (ها الله) لا يستلزم[203] اسم[204] الإشارة كما قال ابن مالك وأما جعل (لا يعمد) جواب (فأرضه)[205] فهو سبب الغلط وليس بصحيح ممن زعمه وإنما هو جواب شرط مقدر يدل عليه قوله : ([صدق][206] فأرضه) فكأن أبا بكر قال : إذا صدق [في أنه [٣٣٢/ك/٢] صاحب السلب][206] إذا لا يعمد إلى السلب فيعطيك [حقه فالجزاء على هذا][206] صحيح لأنه صدقه سبب أن لا يفعل [ذلك . قال : وهذا واضح][206] لا تكلف فيه»[207] انتهى .

وقال الحافظ ابن [حجر في شرح البخاري : « وهو][206] توجيه حسن والذي

قبله[٢٠٨] أقعد [قال: ويؤيده كثرة وقوع][٢٠٦] هذه الجملة في كثير من الأحاديث [منها ما وقع في حديث عائشة][٢٠٦] ، في قصة بريرة ـ لما ذكرت [أن أهلها يشترطون الولاء][٢٠٦]. قالت فانتهرتها[٢٠٩] فقالت: لاها الله إذن) ، [ومنها ما وقع في][٢٠٦] قصة جليبيب؛ (أن النبي ﷺ [خطب عليه][٢٠٦] امرأة من الأنصار إلى أبيها فقال: [حتى أستأمر أمها، قال][٢٠٦] : فنعم[٢١٠] إذن. فذهب إلى امرأته فذكر لها ذلك فقالت: [لا هاالله][٢٠٦] إذن ، وقد منعناها فلاناً)[٢١١]. الحديث صححه ابن حبان [من][٢٠٦] حديث أنس؛ ومنها ما أخرجه أحمد في الزهد قال: قال مالك بن دينار للحسن : (يا أبا[٢١٢]سعيد لو لبست مثل عباءتي هذه [قال: لاهاالله إذن لا ألبس مثل عباءتك هذه[٢١٣]])[٢١٤] .

ووقع أيضا ـ في كثير من الأحاديث في سياق الإثبات بقسم وبغير قسم فمن ذلك في قصة جليبيب[٢١٥] : (فنعم إذن)، ومنه حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ في قصة صفية لما قال ﷺ : (أحابستنا[٢١٦] هي[٢١٧]؟ وقالوا: إنها طافت بعد ما أفاضت قال [٥٥٠/غ] ! فلتفز[٢١٨] إذن وفي رواية (فلا إذن[٢١٩])[٣٣٣/ك/٢]. ومنها حديث عمرو بن العاص وغيره في سؤاله عن أحب الناس (فقال : عائشة، قال: لم أعن النساء، قال: فأبوها إذن)[٢٢٠]. ومنها حديث ابن عباس في قصة الأعرابي الذي أصابته الحمى (قال: بل حمى [تفور[٢٢١] ، على شيخ كبير، تزيره القبور][٢٢٢] قال: فنعم إذن)[٢٢٣] ؛ ومنها [ما أخرجه الفاكهي][٢٢٢] من طريق سفيان قال: (لقيت ليطة ابن الفرزدق فقلت: أسمعت هذا من أبيك؟ قال: إي هاالله[٢٢٤] إذن. [سمعت أبي يقول . . . فذكر القصة][٢٢٢] ؛ ومنها ما أخرجه عبدالرازق عن أبي جريج][٢٢٢] قال: [قلت][٢٢٥] لعطاء: (أرأيت لو أني فرغت [من صلاتي فلم أرض كمالها أفلا][٢٢٦] أعود لها؟ قال: بلى ها الله [إذن][٢٢٦])[٢٢٧].

[قال : والذي يظهر][٢٢٦] من تقدير الكلام [بعد أن يتقرر] [أن(إذن) حرف جواب و][٢٢٦] جزاء كأنه[٢٢٨] قال: [إذن والله أقول لك نعم. وكذا في النفي كأنه أجاب بقوله : إذن والله لا يعطيك][٢٢٦]، إذن والله لا أشترط، إذن والله لا ألبسه، وأخر حرف الجواب في [الأمثلة كلها][٢٢٦].

[وقد قال][٢٢٩] ابن جرير في قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ [مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ][٢٢٩] النَّاسَ نَقِيرًا﴾[٢٣٠]. فلا يؤتون[٢٣١] الناس إذن[٢٣٢]. [وجعل ذلك جوباً عن][٢٢٩] عدم النصب بها مع أن الفعل مستقبل، [وذكر أبو موسى المديني في][٢٢٩] (المغيث)[٢٣٣] له في قوله تعالى: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[٢٣٤] (إذن) قيل هو اسم بمعنى الحروف الناصبة ، وقيل أصله : (إذا) الذي هو من ظروف الزمان [٣٣٤/ك/٢] وإنما نُون للفرق ومعناه: «حينئذ، أي إن أخرجوك من مكة فحينئذ لا يلبثون خلافك إلا قليلا.

وإذا تقرر ذلك أمكن حمل ما ورد من هذه الأحاديث عليه فيكون التقدير : لا والله . ثم أراد بيان السبب في ذلك فقال: لا يعمد . . إلى آخره[٢٣٥]. والله[٢٣٦] أعلم . انتهى .

هوامش البحث

(١) قال السيوطي : (أما نسبتنا بالخضيري فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا الخضيرية محلة ببغداد).
- حسن المحاضرة (١/٣٣٦).

(٢) ويقال السيوطي نسبة إلى (أسيوط) بلدة بصعيد مصر، وترجع سبب نسبته إليها لاستقرار أجداده بها ، وفيها ولد أبواه.
- حسن المحاضرة (١/٤٤١)، وانظر الكواكب السائرة (١/٢٢٦)، الضوء اللامع (٤/٦٥) ، شذرات الذهب (٨/٥١).

(٣) حسن المحاضرة (١/٣٣٦) ، شذرات الذهب (٨/٥١).

(٤) حسن المحاضرة (١/٣٣٦، ٤٤١).

(٥) حسن المحاضرة (١/٣٣٩، ٤٤٢)، نظم العقيان (٩٥).

(٦) حسن المحاضرة (١/٣٣٦).

(٧) شذرات الذهب (٨/٥٢) ، حسن المحاضرة (١/٤٧٤).

(٨) وهذا دليل عناية والده به وتعويده على حضور مجالس العلماء؛ شذرات الذهب (٨/٥٢).

(٩) حسن المحاضرة (١/٣٣٧ ، ٣٣٨) ، وشذرات الذهب (٨/٥٢).

(١٠) حسن المحاضرة(١/٣٣٩).

(١١) حسن المحاضرة(١/٤٧٤)، بغية الوعاة (١/٣٧٧)، والضوء اللامع (٢/١٧٤) ، والبدر الطالع (١/١٢٠).

(١٢) حسن المحاضرة(١/٤٤٤)، شذرات الذهب (٧/٣٠٦) ، نظم العقيان (١١٩) ، والبدر الطالع (١/٢٨٧).

(١٣) بغية الوعاة (١/١١٧ ــ ١١٨)، حسن المحاضرة(١/٥٤٩) ، والضوء اللامع (٧/٢٥٦) ، والبدر الطالع (٢/١٧١).

(١٤) حسن المحاضرة(١/٤٤٣).

(١٥) حسن المحاضرة(١/٤٧٨).

(١٦) هدية العارفين (٢/٢٣١)، الأعلام (٦/٢٣٢)، كشف الظنون (١/٢٢٦).

(١٧) الأعلام (٧/١٨٤)، معجم المؤلفين (١٠/٣٠٤)، مقدمات طبقات المفسرين.

(١٨) شذرات الذهب (٨/٢٩٨)، هدية العارفين (٦/٢٤٠)، كشف الظنون(٢/١١١٩).

(١٩) حسن المحاضرة(١/٣٢٧).

(٢٠) حسن المحاضرة(١/٣٣٨).

(٢١) بعنوان : دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها/ نشرته مكتبة ابن تيمية بالكويت ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(٢٢) حسن المحاضرة(١/٣٣٩ - ٣٤٤).

(٢٣) انظر في ترجمته:
البدر الطالع (١/٣٢٧) ، هدية العارفين (٥/٥٣٤) ، حسن المحاضرة(١/٣٣٥) ، والضوء اللامع (٤/٦٥)

شذرات الذهب (٨/٥١) ، الواكب السائرة (١/٢٢٦)، معجم المؤلفين (٥/١٢٨) ، الأعلام (٤/٧١).

(٢٤) سار السيوطي في كتابه (عقود الزبرجد) على المسانيد ، وهذه الرسالة وردت في أول الكلام على مسند أبي قتادة رضي الله عنه.

(٢٥) الحارث بن ربعي بن بلدمة الأنصاري الخزرجي السلمي (. . ـ ٥٦ أو ٤٠هـ) فارس رسول الله ﷺ ، شهد أحداً ، وما بعدها، واختلف في شهوده بدراً ، توفي ـ رضي الله عنه ـ بالمدينة ، وقيل بالكوفة في خلافة علي ـ رضي الله عنه ـ .

الاستيعاب (٤/١٦١) ، أسد الغابة (٤/٥٥٥) ، الإصابة (٤/١٥٧).

(٢٦) ك : عنه.

(٢٧) اعتاد السيوطي أن يضع رموزاً لمن أخرج الحديث وهنا الخاء رمز البخاري والميم لمسلم والدال لأبي داود.

(٢٨) لا رمز عليه في (غ) والحديث أخرجه البخاري (٤/٥٧ ـ ٥٨). فرض الخمس، (٥/١٠٠ ـ ١٠١) المغازي، ومسلم (٢/١٣٧٠ ـ ١٣٧١) ، الجهاد والسير ، وأبو داود (٣/١٥٩ ـ ١٦٢) الجهاد وفيه (إذاً يعمد) ، ومالك في الموطأ (٢/٤٥٤ ـ ٤٥٥) الجهاد ، والتبريزي في المشكاة (٢/١١٦٧) الجهاد ولفظ البخاري «عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ قال خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جوله فرأيت رجلاً من المشركين علا رجلاً من المسلمين فاستدرت حتى أتيته من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه فأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت . . . . وجلس النبي ﷺ فقال: من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي . . . . فقال رجل: يا رسول الله وسلبه عندي فأرضه عني فقال أبوبكر ـ رضي الله عنه ـ لا ها الله إذاً لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله ﷺ يعطيك سلبه فقال النبي ﷺ صدق فأعطاه فبعت الدرع فابتعت به مخرماً في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام».

(٢٩) ما بين معقوفتين ليس في (غ) وذكر ذلك ابن حجر في الفتح (٦/٢٤٧) ، (٨/٣٥، ٣٧ ـ ٣٩).

(٣٠) أحمد بن علي بن محمد بن الكناني العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين بن حجر (٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ) من أئمة العلم والتاريخ من كتبه فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ولسان الميزان ، وغيرهما.

انظر تذكرة الحفاظ (٣٨٠) ، طبقات الحفاظ (٥٤٧)، البدر الطالع (١/٨٧).

(٣١) غ : فيه.

(٣٢) غ : وهانا.

(٣٣) رقم الصفحة ـ تقسيم الرمز تقسيم الجزء من النسخة المصرية المرموز لها بـ (ك).

(٣٤) الواو ليست في ك.

(٣٥) منهم الخطابي وابن القواس. انظر ص (١٤) و ص (١٨) و ص (٢٠).

(٣٦) أحمد وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب أبو سليمان البستي (٣١٩ ٣٨٨هـ)، فقيه، محدث من أهل بُست من بلاد كابل، وفيها توفي ، له مؤلفات منها: معالم السنن ، وغريب الحديث، وإصطلاح غلط المحدثين ، وكلها مطبوعة.

انظر : وفيات الأعيان (٢١٤١٢) ، معجم البلداء (١/١٧٢)(، تذكرة الحفاظ (٣/١٠١٨) ، اللباب (١/١١٥) ، إنباه الرواة (١/١٢٥).

(٣٧) معالم السنن (٢/٣٠١).

(٣٨) ك : يرون ، وفي معالم السنن : يروي.

(٣٩) جاء بعدها ففي المعالم : «. . . . بغير ألف قبل الذال ، ومعناه في كلامهم : لا والله . . . .».

(٤٠) ك. والهاء ، وفي معالم السنن «يجعلون الهاء مكان الواو . . .».

(٤١) في المخطوطات (يكون) وما أثبته من معالم السنن.

(٤٢) بكر بن محمد بن حبيب أبوعثمان المازني (. . . ـ ٢٤٩هـ) من علماء العربية ، ألف علل النحو وتفاسير كتاب سيبويه والتصريف ، وغيرها.

انظر : مراتب النحوي (١٢٦) ، الفهرست (٦٢) ، تاريخ العلماء النحويين (٦٥) ، اللباب (٣/١٤٥) ، وفيات الأعيان (١/٢٨٣) ، بغية الوعاة (١/٤٦٣).

(٤٣) في (غ) : ذا يمين ، وقد ذكر هذا القاضي عياض ـ رحمه الله ـ في مشارق الأنوار (٢/٢٦٣) وفيه : (لا ها الله إذا أتى يميني).

(٤٤) سعيد بن أوس بن ثابت بن أبي زيد الأنصاري (١٢٢ ـ ٢١٥هـ) من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، والعلماء باللغة والأدب، عاش في البصرة، وبها توفي. من كتبه : النوادر، والهمز والنبات، وكلها مطبوعة.

طبقات ابن سعد (٧/٢٧) ، تاريخ بغداد (٩/٧٧)، إنباه الرواة (٢/٣١).

(٤٥) قال السهيلي في أماليه (١٠٥) : «ولا أعرف أحداً قال إن (ذا) تكون صلة، أي زائدة إلا في باب (ماذا) خاصة».

(٤٦) غ : وفيها اختار المد والقصر.

(٤٧) ذكر القاضي عياض ـ رحمه الله ـ في المشارق (٢/٢٦٣ ـ ٢٦٤) رأي أبي زيد في مجيء (ذا) زائدة، ولم أقف عليه في (النوادر).

(٤٨) ليست في (غ).

(٤٩) إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر (. . . ـ ٣٩٣هـ) من أئمة اللغة، من أشهر كتبه الصحاح، وله كتاب في العروض، ومقدمة في النحو.

انظر : إنباه الرواة (١/١٩٤) ، سير أعلام النبلاء (١٧/٨٠) ، بغية الوعاة (١/٤٤٦).

(٥٠) جاء بعدها في (الصحاح): «. . . أي لا والله أبدلت الهاء من الواو، وإن شئت حذفت الألف التي بعدها الهاء، وإن شئت أثبت».

(٥١) جاء بعدها في (الصحاح) : «. . . وجعلت الاسم بينهما وجررته بحرف التنبيه» هذا وقد علل الجوهري ذلك بأن الحذف والاختصار لكثرة الاستعمال في كلام العرب.

(٥٢) الصحاح (٦/٢٥٥٧).

(٥٣) عياض بن موسى بن عمرو بن أبي الفضل اليحصبي السبتي (٤٧٦ ـ ٥٤٤هـ) أحد علماء المغرب وقضاتها المشهورين من مؤلفاته : بغية الرائد فيما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد ومشارق الأنوار والشفاء ، وكلها مطبوعة.

انظر: إنباه الرواه (٢/٢٦٣) ، وفيات الأعيان (٣/٤٨٣).

(٥٤) انظر مشارق الأنوار (٢/٢٦٣ ـ ٢٦٤) ، المعلم بفوائد مسلم (٢/١٥١).

(٥٥) بريرة مولاة عائشة ـ رضي الله عنها ـ صحابية مشهورة ، عاشت إلى زمن عبدالملك بن مروان.

الإصابة (٤/٢٤٥) ، تهذيب التهذيب (١٢/٤٠٣) ، تقريب التهذيب (٢/٥٩١).

(٥٦) أخرجه مسلم (٢/١١٤٢ ـ ١١٤٣) العتق.

(٥٧) غ : يروي.

(٥٨) غ : لفظ.

(٥٩) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد أبو إسحاق الأزدي (٢٠٠ ـ ٢٨٢هـ) عالم فاضل ولي القضاء ببغداد إلى أن توفي، برع في الفقه واللغة والتصريف. قال عنه المبرد إنه أعلم مني بالتصريف.

انظر : تاريخ بغداد (٨٤١٦) ، سير أعلام النبلاء (٣٣٩١١٣) ، بغية الوعاة (١/٤٤٣).

(٦٠) غ : لبيان.

(٦١) غ : قال.

(٦٢) غ : يمين.

(٦٣) قال ابن القواس في شرح ألفية ابن معطي (١/٤٢٥) : «لا ها الله إذن. الظاهر أن (إذن) من تصحيف الرواة لأنه إنما يقال : لا ها الله ، ولا يقال : لا ها الله إذن».

(٦٤) ذكر ابن هشام في المغني (٣٨٦) أن (ها) التي للتنبيه تدخل على اسم الله تعالى في القسم إذا حذف حرفه فيقال : ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع إثبات ألف (ها) وحذفها.

(٦٥) البارع للقالي (١٧٣) ، وتهذيب اللغة (٦/٤٧٩).

(٦٦) سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني (. . . ـ ٢٤٨ هـ) ، من العلماء باللغة والشعر، لازمه المبرد وقرأ عليه . من مؤلفاته : الأضداد وما تلحن فيه العامة، والمختصر في النحو.

انظر ترجمته في : أخبار النحويين البصريين (١٠٢) ، الفهرست (٦٤) ، وفيات الأعيان(٢/٤٣٠) ، إنباه الرواة (٢/٥٨) ، بغية الوعاة (١/١٠٦).

(٦٧) غ : بالهمزة.

(٦٨) ورد في البارع للقالي (١٧٣) ما يشير إلى هذا نقلا عن أبي حاتم قال: «والعامة تقول : لا هاالله إذاً بغير همزة . . .».

(٦٩) انظر : تهذيب اللغة (١٥/٤٦).

(٧٠) عزالدين أبو الفضل عبد العزيز بن زيد بن جمعة بن عزيز القواس الموصلي البغدادي (٦٢٨ ـ ٧٢٣هـ) من العلماء بالنحو الفقه . من شيوخه : ابن إياز ونصر الدين الطوسي شرح ألفية بن معطي وكافية ابن الحاجب.

انظر : بغية الوعاة : (٩٩١٢) ، كشف الظنون (١/١٥٦).

(٧١) شرح ألفية ابن معطي (١/٤٢٤ ـ ٤٢٥).

(٧٢) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي أبو عبدالرحمن (١٠٠ ـ ١٧٠هـ) من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض وهو أستاذ سيبويه.

انظر : مراتب النحويين (٥٤) ، انباه الرواة (١/٣٤١) ، وفيات الأعيان (٢/٢٤٤).

(٧٣) غير مقروءة في (غ).

(٧٤) انظر : الكتاب لسيبويه (٣/٤٩٩ ـ ٥٠٠).

(٧٥) غ : ثانيها.

(٧٦) سعيد بن مسعدة أبو الحسن المجاشعي المعروف بالأخفش الأوسط (. . . ـ ٢١٥هـ) من العلماء باللغة والنحو والأدب، سكن البصرة وأخذ النحو عن سيبويه. من كتبه : معاني القرآن وهو مطبوع.

انظر وفيات الأعيان (٢/٣٨٠)، إنباه الرواة (٢/٣٦) ، بغية الوعاة (١/٥٩٠).

(٧٧) ما بين معقوفتين : ساقط من (غ).

(٧٨) جاء بعدها في الشرح : (وهو مقسم به) والسياق يطلبها.

(٧٩) جاء بعدها في (غ) : (والمقسم عليه محذوف بدليل). وهذا تكرير وزيادة.

(٨٠) ﴿. . . أَيْنَ مَا كُنتُمْ . . .﴾ الحديد الآية (٤).

(٨١) عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي أبو الفرج (٥٠٨ ـ ٥٩٧هـ) من العلماء بالحديث والتاريخ والعربية، ولد ومات في بغداد، له مؤلفات منها : جامع المسانيد والألقاب ، وشرح مشكل الصحيحين مخطوطات ، وتقويم اللسان، وزاد المسير مطبوعات.

انظر : وفيات الأعيان (٣/١٤٠) ، طبقات المفسرين للداوي (١/٢٧٠).

(٨٢) كتاب جمع فيه غالب حديث مسند الإمام أحمد وصحيحي البخاري ومسلم وسنن الترمذي وهو مخطوط توجد أجزاء منه.

(٨٣) أنس بن مالك النضر الخزرجي الأنصاري (١٠ق هـ ـ ٩٣هـ) ، صاحب رسول الله ﷺ وخادمه، ولد بالمدينة وأسلم صغيراً وسافر إلى دمشق ومنها إلى البصرة بعد ما قبض رسول الله ﷺ وتوفي فيها.

انظر : الاستيعاب (١/٤٤) ، الإصابة (١/٨٤).

(٨٤) جليبيب ـ بضم الجيم ـ أنصاري غير منسوب ، قتل في إحدى غزوات الرسول ﷺ.

انظر : أسد الغابة (١/٣٤٨)، الاستيعاب (١/٢٥٩)، الإصابة (١/٢٤٤).

(٨٥) ك : فقم.

(٨٦) ليست في : (ك).

(٨٧) ك : فقال.

(٨٨) غ : جلييبب.

(٨٩) ما بين معقوفتين : ساقط من (غ).

(٩٠) بعد أن ساق الحديث.

(٩١) ك : كذا في رواية أبي.

(٩٢) غريب الحديث (٢/٤٨٧).

(٩٣) عبدالله بن الحسين بن عبدالله أبو البقاء محب الدين البغدادي الضرير النحوي الحنبلي (٥٣٨ ـ ٦١٦هـ) ، عالم النحو واللغة والأدب. من مؤلفاته : التبيان في إعراب القرآن، وإعراب الحديث، وغيرهما.

انظر : إنباه الرواة (٢/١١٨) ، وفيات الأعيان (٣/١٠٠) ، سير أعلام النبلاء (٢٢/٩١).

(٩٤) إعراب الحديث (١٢٢ - ١٢٣).

(٩٥) ليست في (ك).

(٩٦) ليست في : (غ).

(٩٧) في الإعراب : يوجه.

(٩٨) محمد بن عبدالله بن مالك أبو عبدالله جمال الدين (٦٠٠ - ٦٧٢ هـ) ، من العلماء بالنحو والقراءات ، اشتغل بالتدريس وصنف كثيراً من ذلك : تسهيل الفوائد ، والكافية الشافية ، وشرحهما ، وشواهد التوضيح .

انظر : مفتاح السعادة (١/١٣١/، نفح الطيب (٢/٤٢١)، فوات الوفيات(٣/٤٠٦)، بغية الوعاة (١/١٣٠).

(٩٩) شرح التسهيل (١/٢٤٥).

(١٠٠) المراد بالمجرد من أسماء الإشارة: ماليس معه كاف الخطاب قاله ابن مالك في شرح التسهيل (١/٢٤٢)٨

(١٠١) غ : كقوله.

(١٠٢) ك : ها أنذا.

(١٠٣) كالفصل بالقسم في قول الشاعر:

ها لعمــــر الله ذا قسمــاً ... فاقصد بذرعك وانظر أين تنسلك

والفصل بـ (إن) كقولــه :

ها إن ذي عذره إن لا تكن نفعت ... فإن صاحبهــا مشــار النكد

والفصل بالواو كقوله:

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا ... فقلت لهــم هذا لهــا ها وذاليا

انظر : شرح التسهيل (١/٢٤٥).

(١٠٤) شرح التسهيل (١/٢٤٥).

(١٠٥) شواهد التوضيح (٢٢٣ - ٢٢٤).

(١٠٦) ك : عليها.

(١٠٧) من أمثال العرب التي تضرب إذا الأمر اشتد.

جمهرة الأمثال (١/١٨٨) ، المستقصي ، (١/٣٠٦) ، تهذيب اللغة (١٣/٣٧٤)، اللسان (١٣/٥٧).

(١٠٨) بعدها في غ : واللام.

(١٠٩) غ : من.

(١١٠) علق على هذا شيخي محمد عبدالخالق عضيمة - رحمه الله - بقوله : « . . . وحاول جاهداً أن يأتي بوجه فكان كلامه غمغمة لا تبين وهمهمة لا تتضح . . . وقوله : وفر هارباً من بيان هذا الوجه » وقد نقل هذا الدكتور محمود فجال في مقدمة كتابه (الحديث النبوي في النحو العربي):

(١١١) محمد بن يوسف بن علي شمس الدين الكرماني (٧١٧ - ٧٨٦هـ) ، أصله من كرمان واشتهر في بغداد وعاش في مكة وفيها ألف كتابه : «الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري» ، ومات راجعاً من الحج في طريقه إلى بغداد.

انظر الدرر الكامنة (٤/٣٣)، بغية الوعاة (١/٢٧٩)، مفتاح السعادة (٢/١٣٠)، البدر الطالع (٢/٢٩٢)، هدية العارفين(٢/١٧٢)٨

(١١٢) في ك : إذن وما أثبته من (غ) وشرح الكرماني.

(١١٣) شرح الكرماني (١٣/١١٤) وقد ذكر هذا بعدما أورد كلام الخطابي ونصه «قلت هكذا يروونه وإنما هو في كلامهم : لا ها الله ذا، أي بلفظ اسم الإشارة ، الهاء بدل من الواو كأنه قال : لا والله يكون ذا» وانظر (١٦/١٥١) منه.

(١١٤) صاحب المفهم هو : أحمد بن عمر بن إبراهيم أبو العباس الأنصاري القرطبي (٥٧٨ ـ ٦٥١) فقيه مالكي من رجال الحديث ولد بقرطبة ودرس بالأسكندرية وتوفي فيها.

(١١٥) المراد المد لـ (ها).

(١١٦) غ : فيكون.

(١١٧) لم أقف عليه في المطبوع من المفهم ، وانظر المعلم بفوائد مسلم (٢/١٥١) ، إكمال الإكمال للأبي (٥/٦٤ ـ ٦٥).

(١١٨) يحيى بن شرف بن مري بن حسن أبو زكريا النووي الشافعي (٦٣١ ـ ٦٧٦هـ) من علماء الحديث والفقه، ولد ومات في قرية نوا من قرى سورية. من مؤلفاته : المنهاج في شرح صحيح مسلم ، وتهذيب الأسماء واللغات.

انظر : تذكرة الحفاظ (٤/١٤٧٠)، طبقات الشافعية للحسيني (٢٢٥)، مفتاح السعادة(٢/٥٣).

(١١٩) شرح مسلم (١٠/١٤٥). هذا وقال في شرحه لحديث أبي قتادة في (١٢/٦٠) : هكذا في جميع روايات المحدثين في الصحيحين وغيرهما: (لا ها الله إذاً) وأنكر الخطابي هذا وأهل العربية وقالوا هو من تغيير الرواة وصوابه : لا هاالله ذا بغير ألف في أوله، وقالوا و(ها) بمعنى الواو التي يقسم بها فكأنه قال: لا والله ذا ، قال أبو عثمان المازري ـ رضي الله عنه ـ معناه : لا هاالله ذا يميني أو قسمي ، وقال أبوزيد (ذا) زائدة وفي (ها) لغتان المد والقصر، قالوا : ويلزم الجر بعدها كما يلزم بعد الواو، قالوا ولا يجوز الجمع بينهما فلا يقال : لاها والله ، وفي الحديث دليل على أن هذه اللفظة تكون يميناً . . . » المازري صوابه المازني.

(١٢٠) تقدم تخريجه.

(١٢١) في غ : إذا.

(١٢٢) في النووي : المازري. والصواب ما أثبت وهو في المخطوطات ، لأن المازري في كتابه (المعلم) لم يقل هذا انظر (٢/١٥١)، (٣/١٣) منه.

(١٢٣) غير مقروءة في (غ).

(١٢٤) في غ : ذا.

(١٢٥) في غ : ذا يميني.

(١٢٦) في كتاب (معالم السنن) (٢/٣٠١).

(١٢٧) في النووي (لا هاء) وهو الصواب.

(١٢٨) جاء بعدها في النووي : قال.

(١٢٩) في غ : فافعل وهو تصحيف.

(١٣٠) في ك : فادخل القسم.

(١٣١) محمد بن بهادر بن عبدالله أبو عبدالله بدر الدين الزركشي (٧٥٤ ـ ٧٩٤هـ) من فقهاء الشافعية ومن العلماء بالحديث ولد ومات بمصر من مؤلفاته : البرهان في علوم القرآن مطبوع، والتنقيح لألفاظ الجامع الصحيح مخطوط.

انظر الدرر الكامنة (٣/٣٩٧)، طبقات الشافعية للحسيني (٢٤١)، هدية العارفين (٢/١٧٤)، الأعلام (٦/٢٨٦)، معجم المؤلفين (٩/١٢١)، (١٠/٢٠٥).

(١٣٢) ممن قاله المازني كما تقدم.

(١٣٣) في غ : هذا.

(١٣٤) في ك : هذا.

(١٣٥) اللمع (٢٤٣).

(١٣٦) عثمان بن جني أبو الفتح الموصلي (... ـ ٣٩٢هـ) من أئمة الأدب والنحو ولد بالموصل ومات ببغداد. من مؤلفاته : الخصائص، واللمع، والمحتسب في القراءات، وكلها مطبوعة.

انظر : الفهرست (٩٥)، إشارة التعيين (٢٠٠)، وفيات الأعيان (٣/٢٤٦)، إنباه الرواة (٢/٣٣٥)، بغية الوعاة (٢/١٣٢).

(١٣٧) في غ : فيجر الاسم بها.

(١٣٨) انظر : المحتسب (٢/٢٤٨)، شرح اللمع للثمانيني (ق٢٤٩)، شرح اللمع لابن برهان (٢/٥٧٢).

(١٣٩) في غ : لا هذا.

(١٤٠) محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي (... ـ ٦٧٦هـ) تقريباً، نحوي مشهور بكتابيه : شرح الكافية، وشرح مقدمة ابن الحاجب المسماه بالشافية.

انظر: بغية الوعاة (١/٥٦٧)، هدية العارفين (٢/١٣٤)، الأعلام (٦/٣١٧)، معجم المؤلفين (٩/١٨٣).

(١٤١) غ : فإن.

(١٤٢) ك : هاانذا.

(١٤٣) شرح الكافية (٢/٣٤)، (٢/٣٨٠).

(١٤٤) في غ : ومن.

(١٤٥) في ك : تعويض.

(١٤٦) هو : محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري أبو القاسم (٤٦٧ ـ ٥٣٨هـ) مفسر محدث نحوي لغوي أديب رحل من بغداد إلى مكة وجاور فيها. من مؤلفاته : الفائق في الحديث، والمفصل في صيغة الإعراب، والكشاف عن حقائق التنزيل، وكلها مطبوعة.

انظر وفيات الأعيان (٥/١٦٨)، سير أعلام النبلاء (٢٠/١٥١)، تذكرة الحفاظ (٤/١٢٨٣)، مفتاح السعادة (١/٤٢٩).

(١٤٧) المفصل (٣٤٨ - ٣٤٩).

(١٤٨) في ك : كالكاف إذا.

(١٤٩) الرقم الأول للصفحة - والكاف رمز المخطوطة والرقم الأول للجزء لأن هذه النسخة ذات أجزاء.

(١٥٠) (لا) ليست في : غ.

(١٥١) في غ : لفظ.

(١٥٢) في غ : بحذف ها ألف.

(١٥٣) (ذا) ليست في غ.

(١٥٤) الفارسي ولم أقف على حكايته فيما بين يدي من كتبه.

(١٥٥) مراده الهمزة.

(١٥٦) غير مقروء في ك.

(١٥٧) غ : أو ليكون.

(١٥٨) في شرح الكافية : ها الله.

(١٥٩) شرح الكافية (٢/ ٣٣٥ - ٣٣٦)، وانظر شرح الشافية (٢/ ٢١٣ - ٢١٤) ، وارتشاف الضرب (٤٩٦١٢).

(١٦٠) يعيش بن علي بن يعيش (٥٥٦ - ٦٤٣هـ) من العلماء بالعربية له شرح المفصل وشرح التصريف الملوكي وهما مطبوعان.

انظر : إنباه الرواة (٤/ ٣٩)، بغية الوعاة (٢/ ٣٥١).

(١٦١) شرح المفصل (٩/ ١٠٦)، وانظر : التخمير (٤/ ٢٥٩ - ٢٦١) ، والإيضاح في شرح المفصل (٢/ ٣٢٩ - ٣٣١).

(١٦٢) الحديد (٤).

(١٦٣) المجادلة (٧).

(١٦٤) ليست في ك.

(١٦٥) انظر الكتاب لسيبويه (٣/ ٤٩٩ - ٥٠٠) ، (٥٠٣).

(١٦٦) محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الثمالي الأزدي أبو العباس المبرد (٢١٠ - ٢٨٦هـ) من العلماء بالعربية والأدب. ولد بالبصرة ومات في بغداد . من كتبه : الكامل ، والمقتضب، والمذكر والمؤنث ، وكلها مطبوعة.

انظر : مراتب النحويين (١٣٥) ، تاريخ العلماء النحويين (٥٣) ، الفهرست (٦٤) ، بغية الوعاة (١/ ٢٦٩).

(١٦٧) المقتضب (٢/ ٣٢٢).

(١٦٨) في ك : للأمر.

(١٦٩) في غ : إذ.

(١٧٠) في ك : لأنه.

(١٧١) في ك : حرف الجر أي المد.

(١٧٢) المتقدم ذكره في أول الرسالة.

(١٧٣) وقد صوبها ـ أيضاً ـ الطيبي أبو جعفر الغرناطي وابن حجر كما سيأتي.

(١٧٤) ليست في (غ).

(١٧٥) ليست في (ك).

(١٧٦) في ك : أحديهما.

(١٧٧) في غ : إذا.

(١٧٨) المراد بيع الرطب بالتمر.

أخرجه الذهبي في تلخيصه للمستدرك (٢/٣٨) عن عبدالله بن يزيد عن زيد أبي عياش قال: (سألت سعدا عن البيضاء بالسلت فقال: بينهما فضل؟ قالوا: نعم. فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الرطب بالتمر فسأل من حوله : أينقص إذا جفا؟ قالوا نعم. فقال: فلا إذاً) وهو في الموطأ (٢/٦٢٤)، وعند أبي داود (٣/٦٥٤ ـ ٦٥٥)، والترمذي (٣/٥٢٨)، وابن ماجة (٢/٧٦١)، والنسائي (٧/٢٦٨ ـ ٢٦٩) بلفظ خال من (فلا إذاً).

(١٧٩) في غ : وأوشد.

(١٨٠) في ك : بالقسم ولعلها الصواب.

(١٨١) ليست في ك.

(١٨٢) في غ : قياسياً.

(١٨٣) في ك : للعذيري وهو خطأ والمذكور أحد رواة صحيح مسلم كما ذكره ابن حجر في الفتح (٨/٣٩) ولم أقف له على ترجمة.

(١٨٤) في غ : ومن.

(١٨٥) في غ : بما.

(١٨٦) في غ : اجلى.

(١٨٧) في ك : والصحيح.

(١٨٨) لم يشمله المطبوع من المفهم والنص في فتح الباري (٨/٣٩).

(١٨٩) الحسين بن محمد بن عبدالله شرف الدين الطيبي (. . . ـ ٧٤٣هـ) من علماء الحديث والتفسير، من مؤلفاته: شرح الكشاف، والكاشف عن حقائق السنن وهو شرح لمشكاة المصابيح.

انظر : الدرر الكامنة (٢/٦٨)، بغية الوعاة (١/٥٢٢)، البدر الطالع (١/٢٢٩).

(١٩٠) غير واضحة في ك.

(١٩١) في غ : إذا.

(١٩٢) في ك : الخ.

(١٩٣) في غ : ليصح.

(١٩٤) ما بين معقوفتين ليس في غ وفيه تكرير في ك.

(١٩٥) بعدها في غ : إلى آخره.

(١٩٦) لم أقف عليه فيما بين يدي من كتبه.

(١٩٧) اسمه قريظ بن أنيفا بن بلعنبر بن عمرو بن تميم.

الحماسة (١/٥٧)، شرح ديوان الحماسة للتبريزي (١/٥).

(١٩٨) ـ صدر لبيت من البسيط عجزه: عند الحفيظة إن ذو لوثه لانا.

ـ صدر لبيت من البسيط عجزه: بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا.

(١٩٩) البيتان من قصيدة للشاعر في هجاء قومه.

انظر: الحماسة (١/٥٧)، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١/٢٣، ٢٥)، شرح ديوان الحماسة للتبريزي (١/٥، ٧)، الزهرة (٢/٧٩٤)، مجالس ثعلب (١/٤٠٥)، خزانة الأدب (٧/٤٤١)، (٨/٤٤٦).

(٢٠٠) الكاشف عن حقائق السنن ـ مخطوط ـ (٤٩١/ب ـ ٤٩٢/أ) بتصرف.

(٢٠١) أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي شهاب الدين أبو جعفر (٧٠٠ ـ ٧٧٩هـ) من العلماء بالنحو والصرف، دخل القاهرة ودمشق وحلب. من آثاره: تحفة الأقران فيما قرىء التثليث من حروف القرآن.

انظر: معجم المؤلفين (٢/٢١٣).

(٢٠٢) ما بين معقوفتين ساقط من (غ).

(٢٠٣) في ك: لا تستلزم.

(٢٠٤) جاء قبلها في غ: فهو سبب الغلط وليس بصحيح ممن زعمه وهذا كلام سيأتي في موضعه.

(٢٠٥) وردت هذه الكلمة ضمن الحديث: (فقال ـ أي النبي ﷺ ـ مالك يا أبا قتادة؟ فأخبرته، فقال رجل صدق وسلبه عندي فأرضه عني...) صحيح البخاري (٥/١٠٠) المغازي.

(٢٠٦) ما بين معقوفتين بياض في غ.

(٢٠٧) نقل هذا ابن حجر ـ رحمه الله ـ في الفتح (٨/٣٩).

(٢٠٨) يريد بذلك توجيه القرطبي المتقدم.

(٢٠٩) غير مقروء في ك.

(٢١٠) في ك: نعم.

(٢١١) أخرجه الإمام أحمد (٣/١٣٦).

(٢١٢) في غ: إن ابا.

(٢١٣) مابين معقوفتين ساقط من ك.

(٢١٤) ذكر ذلك ابن حجر في الفتح (٨/٣٩)، بلفظ (لاها الله إذن ألبس).

(٢١٥) تقدم تخريجها.

(٢١٦) غير واضحة في ك.

(٢١٧) في ك: هامي؟

(٢١٨) في ك: فلتستغفر.

(٢١٩) أخرجه البخاري (٢/١٩٥) الحج بلفظ (فلا إذاً) وأما رواية (فلتنفر إذاً) فذكرها ابن حجر في الفتح (٨/٤٠).

(٢٢٠) ذكره بنصه ابن حجر في الفتح (٨/٤٠) وأخرج نحواً منه السيوطي في الجامع الصغير (١/٣٠).

(٢٢١) ك : تغور.

(٢٢٢) بياض في غ.

(٢٢٣) أخرجه البخاري (١٨١/٤)، المناقب وابن حجر في الفتح (٨/٤٠).

(٢٢٤) في ك : أيها.

(٢٢٥) ليست في ك.

(٢٢٦) بياض في غ.

(٢٢٧) أخرجه عبدالرازق في المصنف (٢/٣٧٢) كتاب الصلاة.

(٢٢٨) غ : كأن.

(٢٢٩) بياض في غ.

(٢٣٠) النساء الآية (٥٣).

(٢٣١) في غ : ياتون.

(٢٣٢) جامع البيان (٥/١٣٧ ـ ١٣٨).

(٢٣٣) المغيث (٤٧/١).

(٢٣٤) الإسراء الآية (٧٦).

(٢٣٥) في ك : الخ.

(٢٣٦) فتح الباري (٨/٣٩ ـ ٤٠).

قال ابن حجر ـ رحمه الله ـ بعد هذا : (وإنما أطلت في هذا الموضع لأنني منذ طلبت الحديث ووقفت على كلام الخطابي وقعت عندي منه نفره للإقدام على تخطئة الروايات الثابتة خصوصاً ما في الصحيحين).

انظر في هذه المسألة : شرح المقدمة الجزولية (٢/٨٥٥ ـ ٨٥٦) ، الاقتضاب في شرح غريب الموطأ وإعرابه ـ مخطوط (٥٣/أ)، شرح موطأ الإمام مالك للزرقاني (٢/٣٠٢ ـ ٣٠٣)، إعراب القرآن المنسوب للزجاج (٢/)٢١)، الروض الأنف (٤٨/٣)، تهذيب اللغة (٤٧٩/٦)، (١٦/٤٦ ـ ٤٧)، شرح الكافية للرضي (٢/٣٣٥ ـ ٣٣٦) ، عمدة القاري (٦٨/١٥) ، (٣٠٠/١٨)، إرشاد الساري (٢٢٢/٥) ، (٤٠٦/٦)، صحيح مسلم بشرح النووي (١٤٥/١٠) ، (٦٠/١٢) ، السير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث (٤٥٣/٢)٨

مراجع البحث

١ ـ أخبار النحويين البصريين ، صنعة أبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي.

تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م ـ دار النصر للطباعة الإسلامية ـ مصر ـ نشر دار الاعتصام ـ القاهرة.

٢ ـ ارتشاف الضرب ، لأبي حيان أثير الدين الأندلسي.

تحقيق وتعليق الدكتور مصطفى أحمد النحاس. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م ـ م. توزيع مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٣ ـ إرشاد الساري ، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني.

دار الكتاب العربي . بيروت ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٤ ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب ، للقرطبي المالكي.

في هامش الإصابة في تمييز الصحابة.

٥ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري.

دار الفكر.

٦ ـ الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني.

دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٧ ـ إعراب الحديث النبوي ، أملاه أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري

تحقيق عبدالإله نبهان ـ مطبعة زيد بن ثابت ـ دمشق ـ من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ـ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م ـ الطبعة الثانية

٨ ـ إعراب القرآن المنسوب، للزجاجي.

تحقيق ودراسة إبراهيم الإبياري ـ المؤسسة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م.

٩ ـ الأعلام ، لخير الدين الزركلي.

الطبعة الثالثة.

١٠ ـ الاقتضاب في شرح غريب الموطأ وإعرابه، لليعفري.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المكتبة المركزية ـ قسم المخطوطات برقم (٨٠٤) حديث.

١١ ـ إكمال إكمال المعلم على صحيح مسلم ، لأبي عبدالله محمد الأبي .
دار الكتب العلمية ـ بيروت .
١٢ ـ أمالي السهيلي ، لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الأندلسي .
تحقيق محمد إبراهيم البنا ـ مطبعة السعادة ـ الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م .
١٣ ـ إنباه الرواة على أنباء النحاة ، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي .
تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ .
١٤ ـ الإيضاح في شرح المفصل ، لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب .
تحقيق الدكتور موسى بناي العليلي ـ مطبعة العاني ـ بغداد ـ ١٩٨٢م .
١٥ ـ البارع في اللغة ، لأبي علي إسماعيل القالي .
تحقيق هاشم الطعان ـ الطبعة الأولى ١٩٧٥م .
١٦ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للقاضي محمد بن علي الشوكاني .
الطبعة الأولى ـ مطبعة السعادة بمصر ـ ١٣٤٨هـ ـ نشر دار المعرفة ـ بيروت .
١٧ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م ـ طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه .
١٨ ـ تاريخ بغداد ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي .
نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت .
١٩ ـ تاريخ العلماء النحويين، لأبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي السعري .
تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو ـ مطابع دار الهلال بالرياض ـ ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م ، من منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
٢٠ ـ تذكرة الحفاظ ، لأبي عبدالله شمس الدين محمد الذهبي .
دار إحياء التراث العربي .
٢١ ـ تقريب التهذيب ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني .
تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٩٥ ـ ١٩٧٥م ـ دار المعرفة ـ بيروت .
٢٢ ـ تهذيب التهذيب ، لأبي الفضل أحمد علي بن حجر العسقلاني .
الطبعة الأولى ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف ـ بالهند ـ ١٣٢٥هـ .

٢٣ ـ تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري .
تحقيق عبدالسلام محمد هارون ـ ومراجعة محمد علي النجار ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م .
٢٤ ـ جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش ـ الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ ـ ١٩٧٩م ـ طبع المؤسسة العربية الحديثة ـ القاهرة .
٢٥ ـ الحديث النبوي في النحو العربي ، تأليف الدكتور محمود فجال .
نشر نادي أبها الأدبي ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .
٢٦ ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ الطبعة الأولى ـ ١٩٦٨ ـ ١٣٨٧هـ ـ دار إحياء الكتب العربية .
٢٧ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لشهاب الدين أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني .
دار الجيل ـ بيروت .
٢٨ ـ دليل مخطوطات السيوطي، إعداد أحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيباني .
الطبعة الأولى ـ ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣م ـ نشر مكتبة ابن تيمية بالكويت .
٢٩ ـ الروض الأنف ، لأبي القاسم السهيلي .
قدم له وعلق عليه طه عبدالرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية .
٣٠ ـ سنن أبي داود ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة .
دار الدعوة ـ ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .
٣١ ـ سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي .
الطبعة الأولى ـ ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ من منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
٣٢ ـ السير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث في النحو العربي ، تأليف الدكتور محمود فجال .
نشر نادي أبها الأدبي ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .
٣٣ ـ شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي .
القاهرة ـ ١٣٥٠هـ .

٣٤ ـ **شرح ألفية ابن معطي ، لعبدالعزيز بن جمعة الموصلي .**

تحقيق الدكتور على موسى الشويلِي ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م ـ نشر مكتبة الخريجي ـ الرياض .

٣٥ ـ **شرح التسهيل ، لابن مالك .**

تحقيق الدكتور عبدالرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون ـ الطبعة الأولى ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م ـ هجر للطباعة والنشر والتوزيع ـ القاهرة .

٣٦ ـ **شرح صحيح مسلم ، للنووي .**

نشر وتوزيع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء ـ الرياض .

٣٧ ـ **شرح الكافية الشافية ، لجمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك .**

تحقيق الدكتور عبدالمنعم أحمد هريدي ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م ـ دار المأمون للتراث ـ من منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة .

٣٨ ـ **شرح الكافية في النحو ، لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي .**

دار الكتب العلمية ـ بيروت .

٣٩ ـ **شرح اللمع ، لابن برهان العكبري .**

تحقيق الدكتور فائز فارس ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٣م ـ الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

٤٠ ـ **شرح اللمع للثمانيني ـ رسالة ماجستير .**

أعدها الدكتور إبراهيم بن محمد أبوعباة .

٤١ ـ **شرح المفصل ، لابن يعيش .**

عالم الكتب ـ بيروت .

٤٢ ـ **شرح المقدمة الجزولية ، لأبي علي الشلوبين .**

دراسة وتحقيق د . تركي العتيبي . الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م ـ نشر مكتبة الرشد ـ الرياض .

٤٣ ـ **شرح موطأ الإمام مالك ، للزرقاني .**

١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م . نشر مكتبة الكليات الأزهرية ـ القاهرة .

٤٤ ـ **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك .**

تحقيق الدكتور طه محسن ـ نشر وزارة الأوقاف بالعراق ـ ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

٤٥ ـ **الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري .**

تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

٤٦ ـ **صحيح البخاري بشرح الكرماني .**

الطبعة الثانية ـ ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

٤٧ ـ **صحيح البخاري .**

دار الدعوة ـ ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م ـ نشر شعبان فورت .

٤٨ ـ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، للسخاوي .**

منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت .

٤٩ ـ **طبقات الحفاظ ، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي .**

تحقيق علي محمد عمر ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م ـ مطبعة الاستقلال ـ القاهرة ـ نشر مكتبة وهبه .

٥٠ ـ **طبقات الشافعية ، لأبي بكر بن هداية الله الحسيني .**

تحقيق عادل نويهض ـ دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ـ ١٩٧١م .

٥١ ـ **الطبقات الكبرى ، لابن سعد .**

دار صادر ـ بيروت .

٥٢ ـ **طبقات المفسرين ، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي .**

دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ اللطبعة الأولى ـ ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

٥٣ ـ **طبقات المفسرين لشمس الدين محمد بن أحمد الداودي .**

تحقيق علي محمـــد .

٥٤ ـ **عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني .**

دار الفكر .

٥٥ ـ **غريب الحديث ، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي .**

تحقيق عبدالكريم إبراهيم العزباوي ـ دار الفكر ـ دمشق ـ ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م ـ من

منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة.
٥٦ ـ **غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي.**
نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م.
٥٧ ـ **فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني.**
تصحيح وتحقيق الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ مكتبة الرياض الحديثة ـ الرياض.
٥٨ ـ **الفهرست، لابن النديم.**
تحقيق رضـا تجدد.
٥٩ ـ **فوات الوفيات، تأليف محمد بن شاكر الكتبي.**
تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ دار الصياد ـ بيروت.
٦٠ ـ **الكتاب لسيبويه.**
تحقيق عبدالسلام محمد هارون ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ الطبعة الثانية ـ ١٩٧٧م.
٦١ ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله، الشهير بحاجي خليفة.**
مكتبة المثنى ـ بغداد.
٦٢ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين ابن الأثير الجزري.**
دار الصياد ـ بيروت ـ ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
٦٣ ـ **لسان العرب، لابن منظور.**
طبعة مصورة عن طبعة بولاق ـ المؤسسة المصرية العامة.
٦٤ ـ **اللمع، لابن جـني.**
تحقيق حامد المؤمن ـ الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م ـ عالم الكتب ـ بيروت.
٦٥ ـ **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني.**
تحقيق علي النجدي ناصف، والدكتور عبدالحليم النجار، والدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي ـ لجنة إحياء التراث ـ القاهرة ـ ١٩٨٦م.
٦٦ ـ **مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي.**
تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ـ دار نهضة مصر ـ القاهرة.

٦٧ ـ المستقصي في أمثال العرب ، لأبي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري.

دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٦٨ ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، للقاضي عياض.

طبع ونشر المكتبة العتيقة ـ تونس ، دار التراث ـ القاهرة.

٦٩ ـ مشكاة المصابيح ، لمحمد بن عبدالله الخطيب التبريزي.

تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م ـ بيروت ـ المكتب الإسلامي.

٧٠ ـ معالم السنن ، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي.

الطبعة الثانية ـ ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م ـ المكتبة العلمية ـ بيروت.

٧١ ـ معجم البلدان ، لياقوت الحموي.

دار صادر ـ بيروت.

٧٢ ـ معجم المؤلفين ، وضع عمر رضا كحالة.

نشر مكتبة المثنى ـ بيروت ، ودار إحياء الترث العربي ـ بيروت.

٧٣ ـ المعلم بفوائد مسلم ، للمازري.

تحقيق الشيخ محمد الشاذلي النيفر ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ـ ١٩٩٢م.

٧٤ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، لطاش كبرى زاده.

الطبعة الأولى ـ ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٧٥ ـ المفصل في علم العربية ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري.

الطبعة الثانية ـ دار الجيل ـ بيروت.

٧٦ ـ المفهم شرح صحيح مسلم ، للقرطبي.

تحقيق الدكتور الحسيني أبوفرحة وزملائه ـ نشر دار الكتاب المصري ، ودار الكتاب اللبناني ـ بيروت ـ الطبعة الأولى.

٧٧ ـ المقضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد.

تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة ـ عالم الكتب ـ بيروت.

٧٨ ـ الموطأ ، للإمام مالك بن أنس.

دار الدعوة ـ ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٧٩ ـ **نفح الطيب ، لأحمد بن محمد المقري التلمساني.**

تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٨٠ ـ **هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي.**

مكتبة المثنى ـ بغداد.

٨١ ـ **وفيات الأعيان ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان.**

تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ دار صادر ـ بيروت.

